



توصيات دعم الاتفاقية الإطارية: بروتوكول الاتجار الغير شرعي لمُنْتَجَات التَبغ¹

التوصيات:

في الجلسة الثانية لمؤتمر أطراف الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ، يجبُ على الأطراف أن تُقرّر:

1. تأسيس جهاز للتفاوض و الذي يُحوّل لتطويع بروتوكول على إزالة تجارة التبغ الغير مشروعة ، وليحال لمؤتمر الأطراف للتبني.
2. تخويل جهاز التفاوض لتبني أيّ تعديلات ضرورية على لائحة إجراءات مؤتمري الأطراف طالما أنهم يُقدّمون إجراءات تُسمح له بممارسة وظائفه في أسلوب كفوء وأكثر فعالية.
3. الطلب من أمانة الاتفاقية لإعداد جدول أعمال مؤقت للاجتماع الأول لجهاز التفاوض مستند على القضايا المرفوعة في تقرير مجموعة خبراء تجارة التبغ الغير شرعية و التي أسست تحت القرار (FCTC/COP1(16) (إسهاب الاتفاقيات) وقدمت إلى الجلسة الثانية لمؤتمري الأطراف (A/FCTC/COP/2/9).
4. تفويض جهاز التفاوض لبدء عملية تطوير البروتوكول بدون تأخير وإجراء العملية كقضية مستعجلة. جهاز التفاوض يجب أن يكتب تقرير إلى الجلسة الثالثة لمؤتمري الأطراف عن وضع العملية ويجب أن يسعى لإكمال عمله بأسرع ما يمكن مع مطلع 2010، مع التطلع لتبني مؤتمري الأطراف النتائج خلال عام 2010.

خلفية:

أطراف الاتفاقية الإطارية تعترف، في المادة 15.1، ' بأن إزالة كل أشكال التجارة الغير شرعية لمُنْتَجَات التَبغ، و من ضمن ذلك التهريب، التصنيع و التقليد ' تعتبر عنصر ضروري لمكافحة التبغ العالمية. و ذلك لأن:

- السجائر المُهرّبة تباع بأسعار منخفضة، تجعل السجائر بمتناول اليد و بسعر زهيد، ويزيد من استهلاكه و يقوّض الجهود لإبقاء الشباب، بشكل خاص، بعيدين عن التدخين.
- التهريب يحرم الحكومات من مليارات الدولارات في النظام الضريبي، و ينخفض التمويل جداً من أجل دعم الصحة العامة والسياسات الأخرى.
- لتهريب يقوّض سياسة النظام ضريبي العالية عن التبغ، التي تُظهر البراهين و الأدلة بأنها إحدى الطرق الأكثر فاعلية لتخفيض استهلاك التبغ. .

¹ This document outlines FCA's recommendations to the Conference of the Parties. Further information may be found in the FCA briefing paper 'A Protocol on Illicit Trade in Tobacco Products', available online at www.fctc.org.

- التهرب يجعل أنواع الأصناف العالمية متوفرة بأسعار زهيدة للمستهلكين ذوي الدخل المنخفض، و للشباب المهتم بالمظاهر و الذي يعتبر مثل هذه المنتجات في أغلب الأحيان متحضرة وأنيقة.
- الاتجار الغير شرعي لمنتجات التبغ تؤدي إلى المراهقة لقوانين مكافحة التبغ، مثل المنع على بيع إلى القاصرين والتغليب و التحذيرات، وكتابة المحتويات، و ذلك يقوض فعالية الإجراءات المطبقة من قبل أطراف الاتفاقية الإطارية لحماية مواطنهم من الآثار السلبية الصحية و الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الناتجة عن استهلاك التبغ.

الاتجار الغير شرعي لمنتجات التبغ تشكل تهديداً لجميع أطراف الاتفاقية. وجود منتجات التبغ المهربة أو المقلدة على أرض الطرف يحرمه من الدخل، يقوض فعالية إجراءاتها في مكافحة التبغ، وقد يضر بعلاقات الأطراف الأخرى التي تحاول إزالة الاتجار الغير شرعي. حتى بالنسبة للأطراف التي هربت إليها منتجات التبغ أو تم تقليدها والتي ليست تجارة غير شرعية بالنسبة لها تمثل أيضاً تهديد: فهي مشكلة فقد تصل إلى مناطق جديدة إن لم تتعامل معها، وهي تهدد القانون والنظام من خلال مساهمته في تمويل ونمو النشاط الإجرامي العالمي المنظم².

يقدر تحالف الاتفاقية الإطارية بأن تجارة السجائر الغير شرعية العالمية تمثل تقريباً 10.7 % من المبيعات العالمية، أو 600 مليار سيجارة سنوياً، وتلك الخسائر في الإيرادات الحكومية كنتيجة للتجارة الغير شرعية لمنتجات التبغ تجمع تقريباً 40 إلى 50 مليار دولار أمريكي سنوياً. أعطى وزن للمشكلة، من المهم أن يكون هناك نظام دولي متين لمعالجة التجارة الغير شرعية بشكل عملي و يطور و يطبق من قبل أطراف الاتفاقية الإطارية بأسرع ما يمكن.

الحاجة إلى البروتوكول:

في جلسته الأولى، مؤتمر أطراف الاتفاقية الإطارية أعاد التأكيد ' على أن التعاون الدولي للسيطرة على تجارة التبغ الغير مشروع يشكل مجال مهم من مكافحة التبغ ' كما أسس مجموعة خبراء لتحضير طبعة للبروتوكول على التجارة الغير مشروع لمنتجات التبغ.³ البروتوكول ضروري للاتفاقية الإطارية لأن إزالة التجارة الغير مشروع سيتطلب تطبيق نظام شامل من التعاون الدولي الغير منصوص عليه في المادة 15. لكي يطبق مثل هذا النظام، يجب أن تلتزم الأطراف بالتزامات إضافية وآليات تعاون جديدة و التي يجب أن تؤسس.

تقرير مجموعة الخبراء التي تأسست من قبل مؤتمر الأطراف في جلسته الأولى سيتم النظر فيه من قبل مؤتمر الأطراف في جلسته الثانية.⁴ يدعم تحالف دعم الاتفاقية الإطارية الطبعة التي أعدت من قبل مجموعة الخبراء، و التي توصي بتبني نظرة شاملة متعددة الأطراف وتعاونية لمحاربة تجارة التبغ الغير شرعية، من خلال الإجراءات التالية:

- الترخيص لمشاريع المشاركين في تجارة التبغ؛
- "قوانين ضد غسل الأموال؛
- تطوير نظام دولي الذي يمكن من التتبع والافتاء لمنتجات التبغ.
- تطبيق قوانين حكومية والحفاظ على محاضر مبيعات الإنترنت لمنتجات التبغ؛
- تجريم الاشتراك في التجارة الغير شرعية بأشكالها المختلفة؛
- التزامات لمنتجات التبغ للسيطرة على سلسلة من يزودهم، و بالعقوبات لأولئك الذين يخفون في عمل ذلك.

² See generally United States General Accounting Office, 'Terrorist Financing: US Agencies Should Systematically Assess Terrorists Use of Alternative Financing Mechanisms', Report to Congressional Requesters GAO-04-163 (November 2003), available online at <http://www.gao.gov/new.items/d04163.pdf>.

³ 'Elaboration of protocols' (World Health Organization, Conference of the Parties to the WHO Framework Convention on Tobacco Control, first session, decision FCTC/COP1(16)).

⁴ 'Elaboration of a template for a protocol on illicit trade in tobacco products' (World Health Organization, Conference of the Parties to the WHO Framework Convention on Tobacco Control, second session, provisional agenda item 5.4.1, A/FCTC/COP/2/9, 19 April 2007), available online at http://www.who.int/gb/fctc/PDF/cop2/FCTC_COP2_9-en.pdf.

- برامج لتحسين المقدرة في تطبيق القانون يعطي شكلاً في مكافحة التجارة الغير شرعية؛
- برامج لزيادة التعاون والمساعدة التقنية فيما يتعلق بالتحقيق وادعاء المخالفات و مشاركة المعلومات.

إن تقرير مجموعة الخبراء يُجهز طبعة البروتوكول التي ستكون الأطراف قادرة على التفاوض عليه. الطبعة تُعرض مدى الإجراءات المعترف بها و المتوفرة لمكافحة تجارة التبغ الغير شرعية. العديد من سمات الطبعة مُصاغة انطلاقاً من الاتفاقيات الإطارية المتعددة الأخرى و بروتوكولاتها. في حد ذاته، من المُتوقع أن مفاوضات البروتوكول ستُجعل أسهل بتكليف إيجاد سوابق في القانون الدولي لظروف التجارة الغير شرعية للتبغ. ليس هناك أي عمل تحضيرى آخر ضرورياً لينجز قبل الشروع في مفاوضات البروتوكول.

من المهم أن تكون المفاوضات مشروعة، والبروتوكول يُكون مُتبني، بأسرع ما يمكن. الأضرار الصحية و الاقتصادية من التجارة الغير شرعية لمُنتجات التبغ يتطلبان عمل مستعجل. بالإضافة، لمفاوضات البروتوكول على التجارة الغير شرعية لمُنتجات التبغ الآن و بشكل واضح على جدول أعمال مؤتمر الأطراف، هناك احتمال بأن الأطراف ستؤخر تطبيق الإجراءات المحلية حتى يتم تبني البروتوكول. لا يريد تطبيق الإجراءات التي قد تكون متضاربة، أو تُخفق في الوصول إليها، و الذي يوافق في النهاية على البروتوكول. في جلسته الثانية، مؤتمر الأطراف يجب أن ينشئ جهاز تفاوض و الذي يُحول لتطوير مسودة النص للبروتوكول، لكي ينهى ويحال إلى مؤتمر الأطراف بحدود محتمل في 2010 للنظر فيه والتبني من قبل مؤتمر الأطراف أثناء 2010.